العيان عليها. فانَّ يوحنا الرسول كان احد المعاينين لها كما روى في انجيله (١٩ : ٣٥) قائلاً: «والذي عاين شهد وشهادتهُ حقٌّ وهو يعلم انهُ يقول الحقّ لترمنوا». اما التاريخ فشهادتهُ شهادة رسميَّة كانت مدوَّنة في سجلَّات رومية واليها ردَّ معاصريهِ ترتليانس المعلّم في اواخر القرن الثاني للمسيح في دفاعهِ عن النصرانيَّة حيث قال (Tertullien : *Apolog.*, c. 12) : «وفي ساعة موت المسيح انكسفت الشمس في رابعة النهار . . . فأدَّت للمسيح شهادة باهرة. وفي سجلَّاتكم ذكرٌ لهذا الامر الخطير». وروى ذلك الواقع يوليوس الافريقيّ عن فلاغون الفيلسوف مبيناً حدوثهُ على خلاف قوانين الطبيعة قال: «روى فلاغون انهُ يوم الإبدار حدث في الشمس كسوف دام من الساعة السادسة الى الساعة التاسعة على عهد طيباريوس قيصر (١ »

فانَّ صحَّت هذه الآيات. ولا بدَّ من الاقرار بصحَّتها فلا يبقى الَّا القول انَّ موت المسيح من اعظم الادلَّة على الوهيتهِ. كما اعلن بذلك رسول الامم بولس في رسالتهِ الى اهل فيلبّي (٢ : ٨) قائلاً: «انَّ المسيح وضع نفسهُ وصار يطيع حتى الموت موت الصليب فلذلك رفعهُ الله ووهبهُ اسماً يفوق كلّ اسم لكي تجثو باسم يسوع كلّ ركبةٍ مما في السماوات وعلى الارض وتحت الارض ويعترف كلّ لسان انَّ الربّ يسوع المسيح هو في مجد الله الآب» (له بقيَّة)

## مطبوعات شرقية جديدة

HISTOIRE DES ARABES par Cl. Huart, tome II, *Paris, Paul Geuthner*, 1913, in-8, p. 512

الجزء الثاني من تاريخ العرب للمسيو كلمان هوارت

عرفتَ من وصفنا للجزء الاوَّل من هذا التأليف النفيس (المشرق ١٩١٢ ص ٧١١) ما امتاز بهِ عن الكتب السابقة ولا سيما تضلُّع صاحبهِ من الآداب الشرقيَّة عموماً وتاريخ العرب خصوصاً. ولعلَّ هذا الجزء افضل واوسع جدوى من سلفهِ وهو يتناول تاريخ الاسلام من اواخر الدولة الفاطميَّة عند ظهور الدولة الايوبيَّة

(١) راجع تاريخ جرجس السنكلّ (G. Syncelli Chronographia, *Bonnae*, 1810, p. 610)

وزحفات الصليبيين الى القرون المتأخرة. ففي هذا القسم فصول واسعة عن تاريخ العرب في مصر الى آخر عهد المماليك وعن تاريخهم في الاندلس الى خروجهم منها وعن تاريخ دولهم في مراكش واليمن وعُمان مع تفصيل اخبار الوهابيين في جزيرة العرب ثمّ تاريخ دول السودان. وهو يقف في فصوله هذه عند ظهور الدولة العثمانيّة التي لم يتعرّض لتاريخها. وقد لزم المؤلف في رواياته واحكامه خطّة الاعتدال مستندًا اليها. ومن محاسن الكتاب جداول لكلّ دولة توقف الدارس على سياق ملوكها الضابطين لأزمّتها. ومنها فهرس واسع في آخر الكتاب يدلّ على منة صفحة لكل الاعلام الوارد فيه ذكرها. وافضل من ذلك باب مستقلّ خصّهُ في آداب العرب وعلومهم. على انّ هذا الباب يحتاج الى تنقيح وتحسينات عديدة فلا بدّ من اعادة النظر فيه. ولو اطّلع جنابهُ على كتاب طبقات الأمم لابي القاسم صاعد الاندلسيّ الذي نشرناهُ لاستفاد منهُ في تاريخ هذه الآداب. ومما وجب عليه التصريح به ما كان للنصارى واليهود من الفضل في النهضة الادبيّة بين العرب كما بيّنا ذلك في المشرق (١٤ (١٩١١): ٢٩٩ و٣٨٨): ولا نراهُ وفى بالموضوع في ما كتبهُ هناك عن تاريخ الفلسفة بين العرب في صفحتين (ص ٣٦٥—٣٦٧) وكذلك فصلهُ في الرياضيّات والطبيعيّات لا يشفي الغليل. وقد فاتهُ الكلام عن الموسيقي بين العرب. ولو راجع ما كتبهُ احد اساتذة هيدلبرغ المسيو ويدمان (Widenmann) لوجد في كل ذلك مادّة واسعة. وقد استقصرنا ايضاً فصلهُ الافتتاحي عن علوم العرب قبل الاسلام. وفي كتاباتنا عن عرب الجاهليّة ما يسدّ بعض الخلل في ذلك وقد وجدناهُ غير مُنصف في حكمهِ على فرديناند ملك اسبانية (ص ١٩٤) وفي الاجمال رأيناهُ يثق الثقة الزائدة في بعض كتبة العرب دون عرض احكامهم على من سواهم. وقد استحسنّا ما رواهُ في اواخر الكتاب عن التآليف العربيّة المترجمة الى اللغات الاوربيّة منذ القرن الثاني عشر وكفى بهِ دليلًا على اهتمام نصارى القرون الوسطى بالعلوم. ويا ليت العرب نقلوا ايضاً الى لغتهم تآليف الاوربيين في تلك الاحقاب لكانت تمّت الفائدة وتعاضد الشرق والغرب في تعزيز المعارف والآداب. وقد أعجبنا ايضاً ما ختم بهِ المسيو هوارت كتابهُ وهو خلاصة دروسهِ عن احوال العرب وفيهِ بيان سبب تقهقرهم بعد ازدهارهم

ل. ش

MANUALI HOEPLI: Il Corano, Testo arabo e versione letterale italiana, da Prof. Aquilio Fracassi, *Milano*, 1913, LXX-359

القرآن وترجمتهُ الايطاليَّة

انَّ فتح ايطالية لطرابلس الغرب قد ضاعف همَّة الفاتحين لدرس اللغة العربيَّة كما رأيت في وصفنا لكتب سابقة طُبعت في الاقطار الايطاليَّة. ولا يخفى انَّ القرآن عند العرب السبق على كل ما سواه فلا غرابة للايطاليين من معرفته ودرسه. فهذا ما حدا باستاذ العربيَّة في مدينة ميلانو السنيور فراكاسي الى نقل المصحف الى الايطاليَّة متحرِّياً في ترجمته الضبط والتدقيق اكثر منهُ البلاغة والانسجام. وقد عرض ترجمتهُ على أعلام بلادهِ من المستشرقين فاقتبس نوراً من ملحوظاتهم تمكَّن بها من تحسين العمل على قدر الطاقة. وقد احبَّ زيادةً بالفائدة ان يطبع النصَّ العربي مشكَّلاً بازاء الترجمة الايطاليَّة وقدَّم على الكتاب عدَّة فوائد اخصُّها بيان معنى اسماء السُّوَر. وفي آخره فهرسٌ للسُّوَر ثمَّ لموادّ الكتاب على سياق حروف المعجم. وقد اعتنى الطبَّاع هوپلي الشهير في اتقان هذه الطبعة فلا ينقصها شيءٌ من المحاسن ل. ش

E. J. W. GIBB, vol. GII, 5: The Tajarib al-umam or History of Ibn Miskawayh, with a Summary and Index by *L.* Caetani principe di Teano, *London, Luzac and C°*, 1913, 8°

الجزء الثاني من تاريخ تجارب الامم لابن مسكويه

سبق لنا تعريف هذا التاريخ (في المشرق ١٢ (١٩٠٩): ٥٥٠) وفضل صاحبه في العلم والكتابة. وها هوذا القسم الثاني منهُ وهو مرسوم بالتصوير الشمسي عن النسخة الحسنة المصونة في مكتبة ايا صوفيا في الاستانة. وقد استحقَّ البرنس لاون كايتاني المستشرق الايطاليّ الشهير شكر جميع الأدباء بنشره على حساب جمعيَّة جيب الانكليزيَّة. وقد قدَّم على هذا القسم كما فعل بالسابق مقدِّمات ضمَّنها خلاصة الكتاب تيسيراً لطلب موادّهِ على الاوربيين وختمهُ بفهرس عربيّ غاية في التدقيق. وقد بقي من الكتاب قسم ثالث نؤمل صدورهُ قريباً ان شاء الله كما اننا نتمنى اكتشاف الذيلين اللذين ذكرهما الحاج خليفة لهذا التاريخ في كتاب كشف الظنون (٢: ١٩١) لابي شجاع محمَّد وزير المستظهر المتوفَّى سنة ٤٨٨ (١٠٩٥ م) ومحمَّد ابن عبد الملك الهمذاني ل. ش

I Die Lukas-Homilien d. Hl. Cyrill von Alexandrien, ein Beitrag z. Geschichte d. Exegese = II Die Canones d. Simeon von Revardeshir, herausg. u. ubersetzt v. Dr Adolf Rrücker, *Breslau u. Leipzig*, 1911 et 1908

ميامر القديس كيرلس الاسكندري على انجيل لوقا – قوانين شمعون من روردشير

هذان كتابان لاحد كهنة الالمان الكاثوليك في برسلو الدكتور ادولف روكر الذي زار آخرًا كليتنا وهو اليوم تزيل القدس الشريف فالاوّل يحتوي درساً واسعاً على ميامر القديس كيرلُس الاسكندريّ على انجيل القديس لوقا كانت قد فُقدت في الاصل اليوناني فوجدوها في بعض مخطوطات المتحف البريطاني في لندن وطبعوها في اوكسفرد. لكنّ حضرة الدكتور روكر وجد لها ملحقاً في احد مخطوطات برلين فلم يكتفِ بنشرهِ وترجمتهِ الى الالمانيّة ولكن انتهز ايضاً الفرصة ليبحث بحثاً علمياً في هذه الميامر من حيث اصلها وترجمتها وخواصها والنصّ الانجيلي الذي بُنيت عليهِ والمقاطيع التي نقلها الكتبة عن الاصل اليوناني فجاء هذا البحث غاية في الافادة لمن يريد معرفة ميامر وطريقة مار كيرلُس في تفسيرهِ لانجيل لوقا – امّا الكتاب الثاني فمضمونهُ القوانين التي وضعها شمعون اسقف ريوردشير في القرن السابع مع اجوبتهِ على اسئلة شتى في الحقّ القانوني وكانت هذه الآثار قد اخذتها ايدي الضياع حتى ظهرت اخيرًا بهمّة اهل عصرنا فأسرع حضرة الدكتور روكر الى نشرها في اصلها السرياني مع ترجمتها الى اللغة الالمانيّة وصدّرها بالمقدّمات المفيدة في تعريف مؤلفها وزمانهِ وكرسي اسقفيّتهِ وملحوظات دقيقة في قوانينهِ وما يستفاد منها لبيان احوال الكنائس الشرقيّة في تلك القرون البعيدة. فنشكر حضرتهُ على ابراز هذين السفرين. ونتمنى ان يتحفنا قريباً بما توفّق لاكتشافهِ في سياحتهِ الحديثة ل. ش

تاريخ صيدا لمؤلفه احمد عارف الزين

طبع في مطبعة العرفان. صيدا ١٣٣١ هـ (ص ١٧٦)

اكرم بالكُتب تاريخاً لو توفّرت لصاحبهِ المصادر الاصليّة فوفّرت لهُ المادّة فيما يتعلق بتاريخ صيدا القديم والمتوسّط. امّا وقد عثر المؤلف على القليل من تلك المصادر فقد جاء كتابهُ موجزًا الى حدّ التقصير فيما خصّ التاريخ القديم لولا بعض مراجعات تُسلّ القارئ. من ذلك نسبة صيدا الى صيدون بكر كنعان التي كرّرها غير مرّة (ص ٢٤ و٣٥ و٣٦) وقد بالغ كل المبالغة بقولهِ (ص ٤٠) ان المرجّح

عند الباحثين بأن عدد سكّان صيدا خاصّة كان يتراوح بين المليونين والثلاثة ملايين نفس » ولعلّهم لم يبلغوا الى عُشر هذا العدد. وكذلك قد شطّ بقوله هناك انّ الحيوان الذي كان يُستخرَج منهُ صبغ الارجوان قد انقرض. فانّهُ لم ينقرض والعلماء يعرفون طريقة استخراجهِ لكنّهم يفضّلون الطرائق الصبغيّة الحديثة لقلّة نفقاتها. وليس هو (ص ٣٠) هيكل « اروئيس » بل ادونيس وهي غلطة طبعيّة ومثلها كثير في الكتاب. وممّا ثبت اليوم ان الفونيقيين لم يخترعوا الكتابة بالحروف وانّما نشروها فقط. اما القسم الاخير من الكتاب وموضوعهُ تاريخ صيدا المعاصر فيستغرق اكثر من نصف الكتاب وهو تاريخ ودليل معاً تلذّ مطالعتهُ ويستفيد من اغلب ما جاء فيهِ اهل صيدا وزوّارها فنشكر للمؤلف همّتهُ وغيرته الوطنيّة ش. ا

## الوساطة بين المتنبّي وخصومهِ

عُني بطبعهِ وتصحيحهِ وشرحهِ احمد عارف الزين صاحب العرفان
طُبع في صيدا بمطبعة العرفان سنة ١٣٣١ (ص ٤١٦)

نبشّر المستشرقين وأدباء بلادنا بطبع هذا السفر الجليل الذي ظنّ طلبة الآثار العربيّة انّ اغوال الدهر غالتهُ وتخرّمتهُ فسُرِرنا اي سرور باكتشاف جناب الاديب احمد عارف الزين لهذا الاثر الفريد الذي استنسخهُ احمد افاضل النجفيين عن نسخة قديمة موجودة في مكتبة أدباء الاسرة الالوسيّة في بغداد. ثمّ توفّق احمد افندي الى وجود نسخة ثانية في المكتبة الازهريّة في مصر قابلها عليها فاهتدى بالمقابلة ثم بالمراجعة مع احمد الافاضل الى اصلاح عدّة اغلاط وقعت في المخطوطين. امّا الكتاب فمؤلفهُ ابو الحسن عليّ بن عبد العزيز الشهير بالقاضي الجرجاني (٢٩٠—٣٦٦هـ=٩٠٣—٩٧٦ م) من مشاهير كتّاب الصدر الاوّل. وغايتهُ من وضعهِ لهُ ان يحكم حكماً عدلاً وسطاً بين المتناقشين في حقّ المتنبّي فبيّن انّ سواء السبيل في ذلك لزوم الجادّة النصف بين المتعصبين لهُ المغالين في اطرائهِ والمتعصبين عليهِ الباخسين من قدرهِ. وقد اثبت ذلك بالادلّة الساطعة والنقد المنصف وكثرة الشواهد والمقابلة مع غيرهِ من الشعراء لتعريف غثّهِ من سمينهِ. وقد زاد جناب الطابع هذا الكتابَ قيمةً بما دوّنهُ في ذيلهِ من الشروح وان قليلة وبما الحقهُ بهِ من الفهارس المفيدة. وهو مطبوع بحرفنا البيروتي طبعاً متقناً وانّما ينقصهُ شيء من الشكل لضبط الابيات دفعاً للّبس.

وقد وقع في الكتاب مع عناية الطابع بعض اغلاط اشار الى قسم منها في آخره وممَّا لم ينتبه اليه (ص١٥٤) قولهُ « يزيد بن مفرِّغ » والصواب « المفرِّغ » كما نصَّ عليه في الاغاني (٧ : ٢—٣). وهو (ص ١٦٦ و ٣٢٩) « هرمة بن الخشرم » لا « الحشرم » بالحاء. وهو (ص ٢٢٣) « شملة بن فائد » بالفاء (راجع التاج) وهو (ص ٣٢٥) « مزرِّد بن ضرار ». وفيها ايضاً في الحاشية « انَّ العَرَادة قد خُفِّفت فيها الراء لضرورة الشعر » والصواب انَّ فرس الكلحبة عَرَادة بتخفيف الراء امَّا التشديد فلفرس ابي دؤاد (لا دوار بالراء) كما بيَّن في اللسان (في مادَّة عرد). والبيت الاخير في الصفحة ٣٤٧ هو من ابيات اوس بن حَجَر (ديوانهُ ص ١٧ ويُروى : جنيبه). وفي بيت الاخطل (ص ٣٥٣) الصواب « او بلغت » كما ترى في ديوانه (ص ١١٠) التخ ل ش

## كتاب علم الادب

الجزء الثاني في علم الخطابة . تأليف الاب ل. شيخو اليسوعي
طبعة ثانية مصحَّحة ومكمَّلة . في مطبعة الآباء اليسوعيين سنة ١٩١٣ (ص ٢٦٤)

قد كنَّا سابقاً نشرنا لاوَّل مرَّة اصول فنّ الخطابة فراج الكتاب رواجاً لم يكن في الحسبان حتى نفد طبعهُ منذ عدَّة سنين والاشغال لم تسمح لنا باعادة النظر في مضامينهِ لإصلاحها وتحسين ابوابها . حتى استعنَّا بالله موفِّرًا واجهدنا النفس في هذا العمل لخير المدارس التي كانت تلحُّ علينا تترى بانجازهِ فتمَّ بحولهِ تعالى كما تراهُ منقَّحاً مع عدة زيادات على الطبعة السابقة . فلنا الأمل انَّ الطلبة يتلقونهُ بالاستحسان ويتَّخذونهُ دستورًا لاتقان فنّ الخطابة الذي اصبح اليوم بعد نشر الدستور من اكبر الوسائل لتوطيد الواجبات والحقوق وللدفاع عن حياض الآداب العموميَّة وحاجات الوطن العزيز (عن المقدِّمة)

## كتاب الشيعة وفنون الاسلام

لمؤلفهِ السيد حسن الصدر
طُبع على نفقة شرف الدين وظاهر وزين في مطبعة العرفان — صيدا ١٣٣١ هـ — (ص ١٥)

يتتبع المؤلف في كتابهِ هذا الفنون والعلوم التي نشأت وشاعت في الاسلام ويذكر من نبغ فيها من اصحاب الشيعة مع مؤلفاتهم وبعض اخبارهم ممَّا يؤول

بالفائدة على كل مطالع يهمّهُ تاريخ العلوم في الاسلام فنثني على واضع الكتاب وناشريهِ وفي صدرهِ ترجمة السيّد حسن مؤلفهِ حفظهُ الله ش.ا

## تقويم البشير لسنة ١٩١٤

### تأليف الاب لويس معلوف اليسوعي

بمطبعة الآباء اليسوعيين ببيروت ١٩١٣ ( ص ٢٤٠ )

لا يزال تقويم البشير في ازدياد وتحسُّن سنةً على سنة فنرحّب بهذا المطبوع الجديد ونثني على همّة مؤلفهِ الذي ضمّنهُ من المعلومات والفوائد واللطائف في كل فنّ ما جعلهُ دليلًا دينيًّا ومدنيًّا فريدًا لا شبيه لهُ في بلادنا الشرقيّة في وفرة مضامينهِ وحسن ترتيبهِ وجودة طبعهِ فهو حريّ بان يُدعى كتقاويم هاشيت بانتقويم الجامع لدائرة المعارف كما ترى من فهرس موادّهِ التي ننشرها في غلاف الشرق ل.ش

# شذرات

نصرانيّة غسّان والاب انستاس ابي حضرة الاب انستاس الكرملي الّا مناقضتنا ففي العدد الاخير من مجلّتهِ لغة العرب ( ايلول ص ١٤١ — ١٤٣ ) عاد الى نصرانيّة غسّان معترضاً على بعض اقوالنا في ذلك واذ كنّا سابقاً قد فنّدنا زعمهُ في هذا الشأن أا عارَضنا في مجلّة المقتبس فرددنا عليهِ بمقالتين نشرناهما في السنة العاشرة من الشرق ( ١٠٠٨ ص ٥١٩ و٥٥٤ ) لا نرى حاجة الى اضاعة وقتنا في تزييف محاكمته الغريبة ( راجع ايضاً المشرق ١٤ : ١٤٨—١٤٩ ). وكذا قل عمّا كتبهُ هناك عن نصرانيّة لخم فالتراجع النصوص التي اوردناها عن أوثق الكتبة. ومن عجيب ما يعزوهُ الينا الاب انستاس انّنا قلنا انّ « لخماً كلّها كانت نصرانيّة » ولم نقل ذلك وانّما اوردنا قول الكتبة المسلمين نفسهم دون زيادة حرف عليهِ فان كان فيهِ التعميم فالذنب عليهم لا علينا. فمن ذلك قول صاحب السيرة الحلبيّة ( ٣ : ٩٥ ) : « ومن القبائل المتنصّرة بكر ولخم وجذام » فما للاب انستاس اذًا يحاجّنا زورًا. فاذا قلنا ان الفرنسويين كاثوليكيُّون أينقض قولنا وجود بعض البروتستانت بينهم وكذا يقال عن لخم وغسّان والسلام على من اتّبع الهدى